خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

أحكام شرعية ودروس رمضانية
لمعالي الشيخ الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس العلمي الحادي عشر (سُبل الوقاية من الفتن)
الخميس ٢٠ رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إنه تتواصل هذه الدروس والمجالس في هذا الشهر الكريم، ومن هذا المكان المبارك من حرم الله، وبجوار الكعبة المشرفة، والتي تعنون بأحكام شرعية، وتوجيهات رمضانية، وقبل أن أدخل في الدرس والمجلس الحادي عشر، من هذه الدروس والمجالس أبارك للجميع دخول هذه العشر المباركات، العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، ولا شك أنها عشر لها من الفضائل، والمميزات، والمزايا، والجمائل والكمائل ما ليس لغيرها.

فضل العشر الأواخر من رمضان:

إن المتأمل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم قولا وعملا يرى أنه كان يهتم بالعشر الأواخر، ويعطيها من العناية، والرعاية، والاجتهاد ما لا يعطي غيرها في سائر هذا الشهر، فقد ثبت في الحديث الصحيح المخرّج عند البخاري ومسلم عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها».

وأخرج أيضًا البخاري ومسلم في صحيحهما، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيا ليله، وأيقظ أهله، وشد مئزره»، كناية عن اجتهاده عليه أفضل الصلاة، وأتم التسليم في هذه العشر من كل ما يقرب إلى الكريم الرحمن، ويزيد في حسنات الإنسان، ويجعله دائمًا وأبدًا قائمًا بالواجبات، مؤديًا لفروض الإسلام، والأركان مبتعدًا عن كل ما يدعو إليه الشيطان من المعاصي، والآثام، ولو لم يكن من هذه الليالي العشر الأواخر من رمضان من الفضل، والكرامة، والرفعة إلا أن ليلة القدر هي إحدى لياليها، لكفاها عزًا وفخرًا، وحرصًا من المسلم على العبادة فيها، وتحري هذه الليلة في ليالي الوتر منها.

ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى قال عن هذه الليلة العظيمة الكريمة: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[القدر].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[الدخان:٣-٤].

ولا شك أن ليلة فيها مثل هذه الجمائل، والفضائل، والمكارم حري بالمسلم أن يتحراها، وأن يقدر لها قدرها الذي أعطاها الله إياه، وسنتحدث بإذن الله تعالى عن هذه العشر، وما جاء من الثناء عليها من الله سبحانه وتعالى، ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في الليلة القادمة، ولكن أحببت أن أذكر إشادات، وإشارات، وتنبيهات على ذلك؛ لأن هذه الليلة، هي أول ليالي العشر، وهي إحدى ليالي الوتر التي قد تكون ليلة القدر ثابتة فيها، لما ثبت في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوها في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى، في ثالثة تبقى».

وقال أيضًا صلى الله عليه وسلم: «تحروها في ليالي الوتر من رمضان».

فنسأل الله العلي القدر أن يجعلنا وإياكم ممن يوافق ليلة القدر فيحوز على عظيم الثواب والأجر، اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا فيغفر له ما تقدم من ذنبه.

سبل الوقاية من الفتن:

كنا في الدرس العاشر في ليلة البارحة، تحدثنا عن السبيل الرابع من سبل الوقاية من الفتن سواء أكانت فتن شبهات، أو فتن شهوات.

وقبل ذلك ذكرنا ثلاثة سبل من هذه السبل، ألا وهي:

الأول : معرفة خطورة الفتن.

الثاني: الاعتصام بكتاب الله عز وجل.

الثالث: الدعاء.

الرابع: الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

أما السبيل الخامس من سبل الوقاية من الفتن فهو تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله عز وجل كما جاءت في كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غضة طرية نقية من الشوائب والبدع، والخرافات، والمؤثرات، والمنكدات، والمنغصات، قولية كانت أو فعلية.

وإنك لو تأملت وتدبرت في سير الأنبياء عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة، وأتم التسليم، لرأيت أنهم جاؤوا من أجل غرس عقيدة التوحيد في نفوس أممهم، ودعوتهم إليها.

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في هذا المقام: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[الشورى:١٣].

قال العلماء: والمقصود من إقامة الدين في هذه الآية هو إقامة التوحيد، وإخلاص العبادة لله عز وجل، وهي عاصم، ومانع، وساتر، وواقٍ من الوقوع في الفتن، وإرهابها،

ولذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم ظل في مكة ثلاثة عشر عامًا يدعو إلى تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يطالب الناس في كل تلك الأعوام، لا بصلاة، ولا بزكاة، ولا بصيام، ولا بحج، ولا غيرها من الواجبات، مما يدل على عظمة التوحيد، وأهميته، وأنه الأساس، والداعم، والقاعدة الحقيقة لكل الأديان السماوية، وخصوصًا دين الإسلام.

ولذلك فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[النساء:٤٨].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[الكهف:١١٠].

ويقول سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[البينة:٥].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

وثبت في الحديث المخرج في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار، فقال: «يا معاذ، أتعرف ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله إن هم فعلوا ذلك، أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا» قال معاذ: قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس، قال: «لا، حتى لا يتكلوا».

وفي الحديث الصحيح عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وروح منه، وكلمته ألقاها إلى مريم، وأن الجنة حق، وأن النار حق، دخل الجنة على ما كان عليه من العمل».

وأخرج أبو داود في سننه، وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن موسى عليه السلام قال: يا ربِّ علمني بكلام أو دعاء أدعوك به، قال: يا موسى قل: لا إله إلا الله، قال: يا ربِّ إن عبادك كلهم يقولون: لا إله إلا الله، قال: يا موسى لو أن السماوات السبع، وعامرهن غيري، والأراضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، لمالت بهن لا إله إلا الله».

وفي الحديث الصحيح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ربه في الحديث القدسي: «يا ابن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، لا تشرك بي شيئًا، لأتيتك بقرابها مغفرة».

وفي الصحيح أيضًا من حديث ثوبان رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه».

وفي الحديث الصحيح عند البخاري وغيره: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبه دخل الجنة».

هذه هي حقيقة التوحيد، وثمراته التي تعود على الإنسان طمأنينة في النفس، وسعادة في القلب، ويسرًا في كل الأحوال، والأزمنة، والأمكنة، وحصانة في فكره، وأمنًا، وأمانًا تامان في كل شؤونه العامة والخاصة، الدينية، والدنيوية، والأخروية، فلا يمكن لمن كان على هذا الطريق، والمنهج القوي، والصراط المستقيم، الذي هو التوحيد الخالص أن يدخل عليه داخلة، أو يؤثر عليه صاحب فتنة، وداعية إليها مهما كانت شدته، وأسلوبه، وبأي طريق جاء؛ لأن العقيدة الصحيحة السليمة التي لا نقص فيها، ولا غلو، ولا جفاء، فلا يعبد الإنسان من خلالها إلا الله، ولا يستعين إلا بالله، ولا يتوكل إلا على الله، ولا يدعوا إلا الله، ولا يستغيث إلا بالله، ولا ينذر إلا لله على حد قوله سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[ال أنعام١٦٢-١٦٣].

يتحقق له الأمن والأمان، والطمأنينة، والسعادة، والسيادة، والعز، والتمكين بقدر لا يمكن أن يوصف، ولا أن يعرفه الإنسان لقصور فهمه عن ما لهذا التوحيد من فضائل وشمائل، وآثار على الفرد، والمجتمع.

ولذلك قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم "الرسالة": إن العرب لا تدين لأحد، وتأنف من كل أحد، فلا تستجيب لغني، ولا تخضع لقوي، ولا لرئيس، لما فيها من الأنفة، وما ترى في أنفس أهلها من القوة وأنها لا يمكن أن تكون تابعة لأحد كائنًا من كان، ولما ناداها النبي صلى الله عليه وسلم بلا إله إلا الله دخلت في دين الله أفواجًا، والتم شملها، واجتمعت كلمتها، وزالت عصبيتها وقبليتها، وأصبح بين أهلها من الأخوة، وأواصر المحبة ما لا يمكن أن يوصف.

واقرؤوا تاريخ الصحابة رضوان الله عليهم، لما هاجروا إلى المدينة النبوية ترون ذلك واقعًا حيًّا ملموسًا كان نواة صالحة، وانطلاقة فاعلة لدين الإسلام إلى مشارق الأرض، ومغاربها، شمالها، وجنوبها، وفتحت لهم القلوب

قبل الأبواب، ودخل هذا الدين النفوس قبل أن يدخل على البلدان.

ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى قال تحقيقًا لما ذكرنا، وتأطيرًا، وتأصيلًا ودعوة إلى الإيمان الصافي، والعقيدة الخالصة، والمنهج القويم السديد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[الأنعام:٨٢].

قوله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: آمنوا بالله ربًّا وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينًا، آمنوا بأن حققوا أركان الإيمان؛ وهي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

آمنوا بأن قاموا بتطبيق أركان الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، إيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

آمنوا بأن قاموا بالواجبات، والمفروضات من الطاعات، وكملوا ذلك بالمسنونات، والمستحبات.

قوله سبحانه: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أي: لم يخلطوا هذا الإيمان الذي وصفناه بشرك؛ لأن المقصود بالظلم في هذه الآية هو الإشراك بالله؛ لأن هذه الآية كما ثبت في الحديث الصحيح، لما نزلت على رسول الله صلى الله شق ذلك على صحابته رضوان الله عليهم، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه، فطمأنهم النبي صلى الله عليه وسلم، وهدأ من روعهم، وقال: «ألم تسمعوا إلى قول العبد الصالح (إن الشرك لظلم عظيم)».

فهؤلاء الذين لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وقد قال في ذلك الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[النساء:١١٦]، فما جزاؤهم؟ وما ثوابهم؟ وما الذي أعده الله لهم في لحياة الدنيا؟ قوله سبحانه وتعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾[الأنعام:٨٢]، أي: أن

هؤلاء المؤمنون المسلمون الموحدون المخلصون الصادقون يتحقق لهم بذلك أمن تام، وهذا الأمن التام نوعان:

النوع الأول: أمن تام في الحياة الدنيا، فيأمن المؤمن المحقق للتوحيد على نفسه، وعلى عرضه، وعلى ماله، وعلى دينه، وعلى كل واجباته، وضرورياته، بل على تحسينياته، والشواهد والأدلة على ذلك واضحة، والبراهين ساطعة لا تحتاج إلى استدرار أو استجلاب، فما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين شاهد على ذلك، وما تنعم به هذه البلاد المباركة، بلاد التوحيد والحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم، ومتطلعهم والمعينة لقضاياهم، والناصرة لكل مسلم فوق كل أرض وتحت كل سماء، أعني وطن الإسلام، ووطن القرآن ووطن السنة، شاهدة على ذلك في العصر الحاضر؛ لأنها قامت أساسًا على الإيمان بالله، وعدم الخروج عما هو واجب فيه، ولو نظرنا في سيرة مؤسسها، وموحدها الملك الصالح والرجل المجاهد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لرأينا ذلك عيانًا بيانًا، وواقعًا وشاهدًا.

يقول رحمه الله تعالى: أمران لا أتساهل فيهما، ولا أتهاون، ولا أرضى أن ينالهما أحد بسوء كائنًا من كان، **الأمر الأول:** كلمة التوحيد، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فدمي ودم أبنائي دونها.

الثاني: هذا الملك الذي جمع الله به كلمة المسلمين ولم شتاتهم، ورأب صدعهم، وأفاء الله عليهم بسببه من الخيرات والنعم ما نراها تترى في هذه البلاد، لا أقبل أن يمس بأي أمر ولو قيد شعرة، وإنني سأدافع عنه أنا وأبنائي وشعبي.

وهذا لا شك أنه سر الثبات والعز والنصر والتمكين والسؤدد، وهذه الخيرات والنعم والآلاء الجسيمة التي نتفيأ ظلالها صباح مساء، ويشاركنا فيها كل من وطئت

قدماه هذه الأرض المباركة من الحجاج والمعتمرين والزوار، والطائفين والركع السجود، والقائمين والمعتكفين، والتالين لكتاب الله والذاكرين له، وكل من وطئت قدماه هذه البلاد المباركة العزيزة إما لعمل أو لغير ذلك، ولا شك أنها مأرز الإيمان وموطنه، وتقوم على أحكام الكتاب والسنة، ومنهج سلف هذه الأمة الذي هو منهج أهل السنة والجماعة، وكلنا مطالبون سواء من أبناء هذه البلاد أو ممن وفد إليها لأي غرض من الأغراض دينيًا كان أو دنيويًا واجبنا المحافظة على أمنها وأمانها وطمأنينتها واستقرارها ووحدتها والحفاظ على عقيدتها الصحيحة، ومنهجها السليم، وطريقها القويم؛ لأنها هي بلد للإسلام والمسلمين جميعًا.

أما النوع الثاني من أنواع الأمن التام: فهو ما يتحقق للمؤمن الذي سبق وأن وصفناه وبينَّا حاله مما يهبه الله عز وجل، ويتفضل عليه بأن يزحزحه من العذاب، ويدخل الجنة وهذا هو مطلوب ومرغوب كل مسلم على وجه هذه البسيطة بأن يتحقق له ذلك، ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨ -٨٩].

فمن أراد النجاح والفلاح والنجاة والسعادة والأمن التام فعليه بعقيدة التوحيد كاملة صافية غضة طرية كما أرادها الله، ورسوله صلى الله عليه وسلم، لتكون حاجزًا ومانعًا وجبلاً صلدًا في مواجهة الفتن ودعاتها وأربابها وأهل الفساد والإفساد مهما كان مشربهم أو مطمعهم أو هدفهم، قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[الأنعام:٨٢]، أي أنهم بهذا الطريق، وهذه الوسيلة، والأسلوب هداهم الله عز وجل إلى ما فيه رشادهم، وتوفيقهم لكل ما ينجيهم من العذاب، ومن المخاطر، ومن الشرور في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

دعاء

أسأل الله العلي القدير أن يجعلنا وإياكم من أهل التوحيد والسنة. اللهم اجعلنا والحاضرين من أهل القرآن والسنة والتوحيد.

اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا.

اللهم اجعلنا ممن وافق ليلة القدر فحاز على عظيم الثواب والأجر.

اللهم اجعنا ممن يقوم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، فيغفر له ما تقدم من ذنبه. اللهم تقبل منا الصيام والقيام. اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ويقومه إيمانًا واحتسابًا، فيغفر له ما تقدم من ذنبه يا أرحم الراحمين. اللهم كما بلغتنا أول رمضان وأوسطه وبداية آخره، فبلغنا آخره، واجعلنا من عتقائك من النار في هذا الشهر الكريم العظيم المبارك.

اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء وغلبة الدين وقهر الرجال. اللهم إنا نعوذ بك من الجبن والبخل والهم والحزن، والكسل. اللهم إنا نسألك رضاك والجنة، ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، وأصلح لنا زوجاتنا وذرياتنا.

اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم.

اللهم اجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله، اللهم اجعلنا ممن نسأت له في أجله، ووسعت له في رزقه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اهدنا لأحسن الأقوال والأعمال والأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت.

اللهم ارزقنا سعة الصدر وطول البال، والحكمة في الأمر، والسداد في الرأي، والغنيمة من كل بر، والسلامة من إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا، وخشيتك في الغيب والشهادة.

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم أجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم إنا نسألك الأنس بقربك، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، والبدن والأهل والمال والولد. اللهم ألهمنا الرشد والصواب في الأقوال والأعمال.

اللهم أدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطانًا نصيرًا، اللهم اجعل لنا من لدنك وليًّا واجعل لنا من لدنك نصيرًا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل لنا لسان صدق عليًّا، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. اللهم ارفعنا مقامًا عليًّا، وابعثنا مقامًا محمودًا.

اللهم احفظنا وأزواجنا وأولادنا والحاضرين بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسائقنا ودليلنا إلى جناتك جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعل القرآن العظيم شافعًا لنا يوم القيامة، اللهم اجعله حجة لنا لا علينا، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين.

اللهم بشرنا والحاضرين بما يسرنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا، وافتح لنا ولهم أسباب وأبواب الفلاح والنجاح والتوفيق والسداد والسعادة والسرور والطمأنينة في الدين والدنيا والآخرة إنك جواد كريم قريب مجيب الدعوات.

اللهم اغننا بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وارزقنا خيرًا منه يا رب العالمين. اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم.

اللهم اهد المسلمين شيبًا وشبابًا رجالا ونساءً صغارًا وكبارًا، واجعلنا وإياهم هداة مهتدين صالحين مصلحين متوسطين معتدلين في أقوالنا، وأعمالنا، وكل تصرفاتنا وحركاتنا وسكناتنا، وأبعد عنا وعنهم الغلو والجفاء والإفراط والتفريط والإرهاب والفساد والإفساد ودعاة الفتن من ظهر منهم ومن بطن.

اللهم إنا نعوذ بك من الفتن منها وما بطن، اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي عهده بتوفيقك واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك، وأطل أعمارنا وأعمارهم على الطاعة والإيمان، وألبسنا وإياهم ثوب الصحة والعافية، وزدنا وإياهم عزًّا ونصرًا وتمكينًا، وقيامًا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة. اللهم ارفع درجاتهم، وأعظم أجورهم، وثقل موازين حسناتهم، جراء ما يقومون به من خدمة للإسلام والمسلمين، وللحرمين الشريفين، واحفظنا وإياهم بحفظك، واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك.

اللهم انصر جنودنا ورجال أمننا البواسل بالحدود والثغور وبوسط البلاد، اللهم انصرهم على عدوك وعدونا وعدوهم، اللهم ثبت أقدامهم، واربط على جأشهم، وارفع معنوياتهم، وقوِّ عزائمهم، وسدد سهامهم ورميهم، وداوِ جرحاهم، واشفِ مرضاهم، واغفر لموتاهم وشهداءهم وأمن خائفهم واحفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا.

اللهم اجعل لنا وإياهم من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ومن كل بلاء عافية، اللهم فرج همومنا وهمومهم، ونفس كروبنا وكروبهم، واستر عوراتنا وعوراتهم، وآمن روعاتنا وروعاتهم، وأعدهم إلينا وإلى أهلهم سالمين غانمين منتصرين.

اللهم من أراد ديننا وعقيدتنا، وبلادنا وبلاد المسلمين وولاة أمرنا وعلمائنا ومجتمعنا بسوء فأشغله بنفسه واجعل كيده في نحره ومزقه كل ممزق، واكشف ستره، وافضحه يا رب العالمين إنك جواد كريم غفور رحيم تجيب دعوة المضطرين.

اللهم ارحم ضعفنا، واجبر كسرنا، وامح حوبتنا، واعف عن زلتنا، واستر عوراتنا وعورات الحاضرين والمستمعين والمشاهدين يا رب العالمين.

الحمد لله الذي أظهر أمننا، وكبت عدونا، وأفاء علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ما نتفيأ ظلالها صباحًا ومساءً، أمنًا وأمانًا وطمأنينة واستقرارًا، ورغدًا في العيش، وارزقنا شكرها، وأوزعنا ذكرها وزدها يا رب العالمين.

اللهم اختم بالصالحات أعمالنا، واستجب دعواتنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قناة الجامعة

ألبوم الصور

فيديو المجلس العلمي
الحادي عشر